

سيد درويش: البطل المجهول الخالد.



فنان الشعب سيد درويش في صورة نادرة



كل من مرّ بالإسكندرية لأبد أن يسمع أو يصادف اسم هذا البطل الذي جهله قومه ولم يعرفه الا الخاصة منهم الذين يعنون بالفن ويجلوته ويحلونه من أنفسهم البطل الأرفع. لابد أن يشاهد من قريب محلة وترسل أنوارها الشاحبة أحيانا والساطعة دائماً تلك هي محلة (كرم الدكة) التي نشأ فيها الموسيقار البطل سيد درويش.

ولهذه المحلة تاريخ حافل بالبطولات والامجاد فقد كانت أبان الغزو لمصر ١٨٨٢ زمن عربي باشا الحصن الحصين الذي تنكسر دونه هجمات العدو وكانت النار التي دكت بوارجه واغرقت سفنه ففي (كرم الدكة) كانت المدافع التي ركزها عرابي باشا لتدافع عن العاصمة الثانية ولتقطع الطريق على المحتل الذي وجد من حكام البلاد المستبدين سنداً له وعونا.

في هذه الفترة كان الشيخ سيد درويش البطل المحبوب الذي يشارك اخوانه في السراء والضراء يقاثل عن حمى اصحابه حتى اذا اجلّت المعارك جلس في زاوية من الزوايا يغني بصوته الجهوري الرائع فيضطرب الحي بمن فيه حتى تنطلق الحناجر وهي تصبح يعيش الشيخ سيد درويش. كان أبوه نجاراً وكانت امه من فضليات النساء ويرجع نسب عائلته الى اصل مغربي فهو عربي من جميع أطرافه أما شكله فكان واسع الشدقين واسع المنخرين اجعد الشعر ضخيم الرأس ربعة القامة قوي البنية وقد نشأ مرهف الحس يحفظ

هكذا كانت الحال تماماً مع السيدة الكبيرة ام كلثوم التي حوربت في اول عهدها وكان اخصامها كثر ثم بعد ذلك اصبحت الصوت والشخصية التي اصبحت واصبح صوتها يرن على طول المدى نغم ينساب في اللحن الأغن. ثم جذبتته القاهرة وهي كانت ومازالت عاصمة الفن الخالدة

وقد لحن خلال السنوات الخمس التي عاشها سبعاً وعشرين رواية تمثيلية من اشهر روايته "البروكة" و "العشرة الطيبة" كما لحن ادواره الشهيرة "انا هويت" و "انا عشقت" و "وضيعة مستقبل حياتي" - وهذه مع غيرها اعمال خالدة لم يأت من يستطيع ماكانها حتى الآن. وكان من اهم الاشياء عند هذا الفنان النابغ الثقافة الى الحياة عند ابناء قومه فكانت له ميول متطرفة احياناً وقد كان يسمي نفسه (خادم الموسيقى) وكان اشد الناس حذباً على الفقراء والمساكين من الفنانين. ولم يكن يملك شيئاً الا وزعته على هؤلاء دون عليه، مغلفة دونه.

فالكلمة هنا اصبحت ذات حياة وذات نغمة خاصة تغني حسب معناها وحسب حروفها فاذا كانت القصيدة وطنية كانت النبرات قوية صافية وعالية واذا كان الكلام حول موضوع عاطفي رقت اللهجة وخفت النبرة حتى اصبح الغناء نداء خفياً وهمساً وحنيناً. وهكذا خرج الشيخ سيد على الدنيا. خروجه كل شيء جديد يحاربه الناس اول الامر ثم لا يلبثون أن ينضوا تحت رايته وينصاعوا لوحيه.

عود سيد درويش.



د. حبيب رياشي

وكان كثير من باشوات مصر يهزبون او يهربون باموالهم الى خارج البلاد وظاهرة من هذه الابيات انه يندد بالأغنياء الذين انصرفوا الى لهوهم ينفقون اموالهم في سبيله بلا حساب والاحسان الوطنية ويعلمها لابناء الشعب الذي كان يرددها في الشوارع وفي جماعات ابناء وطنه. ومن جملة أغانيه المشهورة انذاك (انا المصري كرم العنصرين) (وقوم يا مصري شد حيلك) (وبلادي بلادي لك حبي وفؤادي) التي اصبحت نشيد مصر القومي. ثم اغانيه الشعبية التي تلتفت الى المساواة والإشتراك في العيش وعدم التفرقة بين الأديان مثل قوله.

ما قلت لك ان المسكين لايد يوم ان يغلب الظالم ثم يقول:

الحق كله على الأغنياء يا فرحتنا بكثرتهم مستقلين بزورا وماريا والسيف في رقبه امتهم

ثم يقول:

امش بقا نشوف فرتق المصري يفضل في بلده ولا يطلعش انتو بما لكم وعنا بروجنا دي ايد لوجدها ما تسفقس



المدرسة الوطنية الأميركية في زحلة كرّمت الهيئة التعليمية



كرّمت المدرسة الوطنية الأميركية في زحلة هيئتها التعليمية بمناسبة عيد المعلم في غداء اقيم في مطعم " كلاّس " بحضور سيادة المطران عصام يوحنا درويش. رئيس مجلس الإدارة — المدير العام الأستاذ عزيز ابو زيد وعقيلته. مديرة المدرسة السيدة تمارا الدبس. السيد مشهور ابو حمدان وعقيلته والجسم الإداري والتعليمي في المدرسة. وكانت كلمة للسيدة الدبس اشادت فيها بدور المعلم في بناء المجتمعات والأجيال. والدور الذي يقدمه في حياة الفرد والمجتمع. ونوه الأستاذ ابو زيد في كلمته بالتضحيات الكبيرة التي يقدمها المعلمون وبتفانيهم في خدمة الطلاب وتأدية رسالة نذروا انفسهم لها. وخلال الحفل وزعت تذكارية على الأساتذة الذين مضى على وجودهم اكثر من عشر سنوات في المدرسة وهم: تمارا الدبس. جوي عزام. كاتيا مسعد. كلاديس تنوري وغسان شقرا. ووزعت هدايا ايضا على الأساتذة المميزين في أقسامهم. كما جرى سحب تومبولا على جوائز قيمة كانت من نصيب الهيئة التعليمية .

لقاءً حول العنف الاسري من تنظيم لجنة المرأة في التيار الوطني الحر في قضاء زحلة وبالتعاون مع جمعية كفى



مريم الواقفة عند أقدام الصليب تتأمل ابنها ملك في المهدي وملك على الصليب... صليب الفداء.

الأم جيروم صخر

اصليه ! اصلبه ! دمه علينا وعلى أولادنا . كنت المرأة المثال أقوى من كل بنات اورشليم اللواتي اكتفين بالبكاء والعويل... كنت أقوى من ملوك هذا الدهر. وكهنة الهيكل الحاسدين والظالمين كنت أقوى من الجلادين والصاليين الذين ما استطاعوا إلا إن يقضوا على الجسد أما الروح فيبقى مستعدة حتى النفس الأخير. كنت قوية بقوة الإيمان الذي لا شك فيه كنت قوية بالحبّة التي تغلب العالم آلامه الخلاصة كنت قوية لأنك تدركين بأن قوة القيامة تكمن في الصليب ومن على الصليب سمعت وصية المسيح الأخيرة ليوحنا خذها إلى بيتك خذ مريم إلى بيتك أيها القلق على المصير... خذ مريم إلى بيتك علامة سلام التخطئ بالحروب والنزاعات. والاضطهادات. والتهجير. وتدمير الكنائس والمساجد وإلغاء الوجود . خذ مريم إلى بيتك هدية المصلوب إلى البشرية جمعاء خذ مريم إلى بيتك يا من ترحل تحت ثقل صليب الألم خذ مريم إلى بيتك يا من فقدت وحيداً أو عزيزاً خذ مريم إلى بيتك أيقونة تنصدر الدار وخفيه من كل أذى الشرير والأشرار خذ مريم إلى بيتك هدية .. ثمينة.. فريدة خذ مريم إلى بيتك فتقودك إلى القيامة مع ابنها الذي غلب الموت بالقيامة... المسيح قام ... حقاً قام

مريم ! هل كنت تعلمين بأن الملك في المهدي ... ستشاهدينه ملكاً معلقاً على الصليب... مريم ! هل كنت تعلمين بأن الملك الذي دخل اورشليم ظافراً سوف يساق إلى الموت كالجرمين. مريم ! هل كنت تعلمين بأن ملك السلام ... سوف ينقضّ عليه ملك الظلام... مريم ! هل كنت تعلمين بأن الملك الذي خلق العالم سوف تحكم عليه خليقته بالموت نعم : كنت تدركين كل ذلك وتأملين به بصمت ... وسيف الحزن يغرز في قلبك... ولكنك كنت تدركين أيضا في قرارة نفسك بأن ابنك جاء ليحمل أوجاعنا ويقودنا إلى ملكة السماء. كنت واقفة عند أقدام الصليب... بصمت... لم تنهزمي يوماً أمام المصاعب كانت لغة الصمت أمام الألم... اقوي من لغة الكلام... أتأملك وأنت تتممين مشيئة الله بالنعم التي فاضت بالنعم على الكون اجمع أتأمل أوجاعك وأنت ترافقين ابنك على درب الصليب بخضوع وانصياع لمشيئة الله أتأمل وجهك وقد غطاه الدمع الممزوج بالحنن والرجاء في آن ... أسمع صدى زفراتك يتردد مع كل سقطة وجلدة... لأنك كنت تنساطين ابنك الأمه كمن يولد من رحم الألم . ومع ذلك كله بقيت واقفة وصامدة تحدين بإيمان العار الذي جلبه له الإنسان. كنت قوية. أقوى من الرسل الذين تخلوا عنه وأسلموه... ونكروه... كنت أقوى من الشعب كله الذي بدّل موافقه بين ليلة وضحاها: من هوشعنا للملك الآتي باسم الرب إلى

اقامت لجنة المرأة في التيار الوطني الحر في قضاء زحلة وبالتعاون مع جمعية كفى بتنظيم لقاء حول العنف الاسري قدمت اللقاء عن لجنة شؤون المرأة في التيار السيدة ميرنا عبد الأحد متحدثة عن دور المرأة في الأسرة والمجتمع: وحول المطالبة باقرار قانون حماية المرأة من العنف الأسرة ثم تحدثت المرشدة الاجتماعية الأنسة لونا عبلة عن جمعية كفى كمعدة دور جمعية كفى في هذا الاطار والخدمات التي تقدمها الجمعية المذكورة كما تحدثت عن آثار العنف الاسري على المستويات النفسية والاجتماعية وسبل علاجها . وضرورة حماية المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع